شعبان عبد الرحمن يكتب : ذكري وفاة ثلاثة من العمالقة ... الرئي

2024-06-30 مقالات, مقالات وأراء التعليقات

Facebook Twitter Telegram

في هذا الشهر (يونيو) اجتمعت ذكرى وفاة ثلاثة من عمالقة العمل الإسلامي
متولي #الشعراوي ((15 أبريل 1911م – 17 يونيو 1998م) ..والرئيس
2019) ، أول رئيس مدني منتخب في تاريخ مصر الحديث...وزعيم ومؤس
#محفوظ_نحناح(12يناير -1942م – 20يونيه 2003 م) صاحب التجرب
الجميع .
وقد لقي هؤلاء جميعا ربهم وهم ثابتون على طريق الدعوة إلى الله والعمل الو
وميدانه الذي أبدع فيه...دعوة وحكما وتعليما وتنويرا للشعوب ، وكفاحا ضد
حصونه .
ففضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الغني عن التعريف بجهوده الكبيرة في
التي مازال مفعولها ساريا في قلوب من يتابعها في مشارق الأرض ومغاربها
ردوده خلال تناوله للعديد من القضايا الشائكة خصوم الإسلام من الملحدين و
المفكرين والكتاب عواصف وهجمات العلمانيين ، ومنها – علي سبيل المثال
بجريدة الأهرام ، تحت عنوان " حديث مع الله ".. يومها رفض الشيخ الشعرا
شيخوخة الفكروطفولة العقيدة " ، فهاج الإعلام المصري الذي يسيطر علي م
عليه حملة استمرت لأسابيع وجهوا خلالها لفضيلته اتهامات هابطة وحادة وغ
في تلك الآونة كنت في بداية عملي الصحفي بجريدة "النور" الإسلامية الصاد
الصديق المحترم الاستاذ مؤمن الهباء، وكانت هي الجريدة الوحيدة في مصر
والاعتصام .

ولم تفكر صحيفة واحدة في مناقشة الشيخ الشعراوي فيما قال بحق الأستاذ تو
وحدها صحيفة اللواء الإسلامي الأسبوعية الصادرة عن الحزب الوطني الحا
الشعراوي ، كانت المتنفس الضعيف لفضيلته لإعلان رأيه وموقفه .
ووسط هذه العاصفة الهوجاء التي أثارتها الصحافة المسماة بالقومية ضد الشي
– في الذهاب إلى الشيخ في مقر إقامته المطل علي جامع الحسين باالقاهرة ،و
الإعلامية. وبالفعل ذهبت إلى الشيخ بعد سماح الأمن الموجود على باب شقته
(بصفته وزيرا سابقا)، وحصلت منه علي موعد لإجراء الحوار بعد سؤالي
وفي الموعد المحدد حملت مسجلي واصطحبت زميلي مصور الجريدة ، وذه
أصدقائه وحوارييه ، وهم جميعا شخصيات لها وزنها لكنها- فيما بدا لي بعد د
سيخلون بيني وبين الشيخ حتي أتمكن من محاورته والاستماع إلى ردوده باط
الحضور في تسجيل الحوار لفت انتباهه للتوقف لأن الحوار خاص بي ولا يح
ضرورة التسجيل : وقال لي صراحة : " عشان لو نشرتم شيئا مخالفا يكون ال
بدأت في طرح أسئلتي بدا الشيخ في إجاباته مشحونا من الصحافة والصحفيين
دائرة ضده في الصحافة القومية والتي فاقت حدود اللياقة .

وعندما تطرقت في أسئلتي إلى تفاصيل اتهامات الحملة الدائرة ضده ، وكان
العام الواقع تحت سطوة افتراءات تلك الحملة ،لكن الحضور من أحباب الشيخ
أنني مرسل من هؤلاء العلمانيين لمشاركتهم في حملتهم ضده .. ومع توالي
ضدي حتى شعرت أنهم سيهجمون علي ، فوضعت المسجل بين قدمي حفاظا
صحفيا في ذلك الوقت ...وواصلت الحوار حتي نهايته ، وعندما هممت بالان
هاربا ، ولما قابلته في اليوم التالي لمراجعة الصور، سألته عن سبب انصراف
:كيف طاوعك قلبك علي الاستمرارحتى النهاية ؟!
وعندما هممت بجمع أوراقي للانصراف ، طلب مني بعض الحضور – وهم
وأشار الشيخ بهز رأسه مؤمنا علي كلامه ، فكررت علي الشيخ – يرحمه الله
علم الجريدة التي طلبت الحوار لحسابها .. جئت بنية الدفاع عن فضيلتك ...
ومن معه تطييب خاطري.
ولما خرجت إلى الشارع أخذت أفكر وأنا في طريق العودة : هل أروي في م
الحملة على الشيخ ، فأكون بذلك مساهماً في تشويهه ..أم ماذا افعل؟ ....وبعد
فيما جرى من حفاوة الاستقبال في البداية ، والتغاضي عن بقية المشهد .
وتم نشر الحوار بعنوان رئيسي في الصفحة الأولى :" االشيخ الشعراوي للنور
الإسلامية".
ويبدو أن الشيخ عندما أطلع علي الحوار بعد النشر فوجئ بأنني لم أشرفيه بكل
استقباله .
وفوجئنا بعد نشر الحوار بدعوة من الشيخ للجريدة بكامل فريقها علي الغداء ،
القصر الجمهوري بكوبري القبة ، حيث جري حوار موسع امتد لأكثر من س
من القضايا.
ذلك موقف مازال محفورا في ذاكرتي وكنت يومها في بدايات عملي الصحفي
التجربة تأكد لي أن رواد العمل الإسلامي في كل مكان – وليس مصر وحده
ودروسهم وخطبهم ومناظراتهم ومؤلفاتهم يواجهون حربا صامتة من تلك النخ
والعلماني والمتصهين الذي يتسيد معظم منصات الإعلام ، يقعون تحت ضغط
علي بعض ردودهم وتعاملاتهم مع الصحافة شيئ من التوجس والحدة ... وق
المناصرين لهم في مواجهة ما يتعرضون له من حملات وافتراءات ظالمة .
وما حدث مع الشيخ الشعراوي تكرر مع عدد كبير من رجال الدعوة والفكر و
والقضايا والظروف .
وبعد ....
ماذا عن الشيخ محفوظ نحناح والرئيس محمد مرسي ؟
في مقال قادم إن شاء الله .

السابق
آلاف الصهيونيين يسعون للحصول على
تأشيرات كندية للهروب من حرب غزة

مقالات مشابهة

د. أيمن منصور ندا يكتب :أن تكون مصطفى بكري عندما يتحول الاسم إلى وظيفة!

2026-08-09

مصطفى عبد السلام يكتب : حكوم
الدولي في القاهرة

2026-08-04

تابعنا على فيسبوك

Alamat Online

٤٨ متابعين

متابعة الصفحة

مشاركة

الشبكات الإجتماعية

الأخيرة | الأشهر | تعليقات | الوسوم

تواصل إصدار أحكام الإعدام على أنصار وأقارب بشار الأسد في سوريا

2026-08-18

غارات صهيونية تستهدف مطار أبو الظهور بريف إدلب بعد تحليق طائرات سورية لأول

2026-08-18

ترامب يؤكد اتصالات سرية مع الحرس الثوري والأخير يكذبه

2026-08-18

سي إن إن: ترامب قلص أهدافه في إيران لإنهاء الحرب ..هرمز والنووي

2026-08-18

نقص الصواريخ يدفع البنتاغون لإبرام عقد بـ 23 مليار دولار لتوريد توماهوك

2026-08-18

أخبار في صور

26, All Rights Reserved ©